لايخلوا من كونه متاذيا وهم بعض العلماء من هذا الحديث ان الاذى يكفر
للخطايا فقط ولكن الصحيح انها يكتب به الحسنات ايضا لقوله عم مامن مسلم يشاك
بشوكة فما فوقها الا كتب له بها درجة ومحيت عنه بها خطيئة رواه مسلم
م جابر رضه روى عنه مسلم مامن مسلم يغرس غرسا بالفتح مصدر الا كان ما اكل منه
اى مما غرسه له صدقة يعني للغارس ثواب تصدق المأكول ان لم يضمنه
الاكل وما سرق منه له صدقة يعني يحصل له مثل ثواب تصدق المسروق وليس
المعنى ان يكون المأخوذ ملكا للاخذ كما لو تصدق عليه قال النووي كذا فيما
اتلفته الدابة او الطائر ونحوه الاجر مختص بالمسلم ولا يرزأه احد براء مهملة
ثم زاء معجمة بعدها همزة اى لا ينقصه الا كان له صدقة وفي الحديث بيان
فضيلة الغرس وان اجر فاعله مستمر ما دام الغرس وما تولد منه وعن هذا
قيل الزراعة افضل من التجارة والصنعة باليد والغرس افضل من الزراعة
ق عايشة رضه اتفقا على الرواية عنها ما من مصيبة تصيب المسلم الا كفر الله
بها عنه اى عن خطيئة بمقابلتها حتى الشوكة بالجر عطف على لفظ مصيبة
وبالرفع عطف على اعرابه التقديري يشاكها الضمير المستكن فيه للمسلم والضمير
البارز للشوكة يقال شيك الرجل شوكة شوكا اى ادخلت في جسده شوكة
ق ابو هريرة رضه اتفقا على الرواية عنه ما من مكلوم اى مجروح يكلم على بناء المجهول
وسكون الكاف صفة مكلوم في سبيل الله الا جاء يوم القيمة وكلمه بسكون
اللام اى جراحته يدمى بفتح الياء والميم اى يسيل دمه اللون لون دم والريح
ريح مسك وفي مجيئه بسيلان الدم امارة الشهادة على ظالمه بالقتل و
اظهار شرفه لاهل الموقف ق ابو هريرة رضه اتفقا على الرواية عنه مامن مولود
يولد الا والشيطان يمسه يعني لا يولد مولود في حال من الاحوال الا في
حال مس الشيطان حين يولد فيستهل اى يصيح صارخا من مس الشيطان
اياه الا مريم وابنها ذهب الشارحون الى ان المراد به المس الحسي لقوله عم كل ابن ادم
يطعن الشيطان في جنبه باصبعه حين يولد اما عدم مسه مريم وابنها فلاجابة
دعاء حنة في حقهما حين قالت واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم

اى ام مريم
امراة عمران
بنت فاقوذ

وفيه

وفيه نظر لان استعاذتها تجوز ان يكون من الاغواء لا من المس والاستعاذة
كانت بعد وضعها والمس انما كان بحال الولادة على ان العقل يابى مما قالوا لان
الشيطان لو سلط على الناس بنخسهم لامتلات الدنيا صراخا والاوجه ان يراد من
المس الطمع في الاغواء لا حقيقة المس فان قيل لو كان كذلك لما اختص مريم
وعيسى عم بالاستثناء لان المخلصين كلهم كذلك اجيب بان المعنى والله اعلم الا مريم
وابنها ومن في معناها واليه اشار القاضي عياض اقول هذا الجواب على تقدير
ان يكون عدم مس الشيطان من الفضائل فاذا كان نبينا ع افضل واعلى كان بالاتصاف
به اولى واما اذا كان من خصايصهما فلا يلزم ان يوجد في نبينا ع اذكم من مفضول
موصوف بخاصة لا توجد في الفاضل منه فان قلت لو لم يثبت حقيقة المس
لم يترتب عليه استهلال الطفل اجيب بان استهلاله تخييل وتصوير لطمع الشيطان
كانه يمسه بيده ويقول هذا ممن اغويه ونحوه قول ابن الرومي لما يؤذن الدنيا به
من صروفها يكون بكاء الطفل ساعة يولد م عايشة رضه روى مسلم عنها مامن
ميت تصلي عليه امة من المسلمين يبلغون مائة كلهم يشفعون له الا شفعوا فيه
ق انس رضه اتفقا على الرواية عنه مامن نبي الا وقد انذر امته الاعور الكذاب
وهو الدجال الا وانه اعور وان ربكم ليس باعور هذا علامة بينة يدل على كذب
الدجال في دعوى الالوهية المراد من قوله ليس باعور نفي النقص من الله لا اثبات
العين الصحيحة مكتوب بين عينيه ك ف ر وفي رواية اخرى مكتوب بين عينيه كافر
ثم تهجاها قيل هذه الكتابة مجاز عن سمات حدوثه وشقاوته لما جاء في رواية اخرى
يقرأها كل مؤمن ولو كانت حقيقة لقرأها الكافر ايضا وما عليه المحققون انها
حقيقة جعلها الله علامة لكذبه يجوز ان يظهرها الله لكل مؤمن كاتب وغير كاتب
ويخفيها عمن اراد شقاوته م ابن مسعود رضه روى مسلم عنه مامن نبي بعثه
الله في امة قبلي الا كان له من امته حواريون يعني صديقون مخلصون وهو
منسوب الى الحوار وهو التبييض قيل لاصحاب عيسى عم حواريون لانهم كانوا قصارين
يحورون الثياب اى يبيضونها ومنه الحواري الذي ينخل مرة بعد اخرى فلما كانوا
انصاره غلب عليهم هذا الاسم وصار كالعلم فقيل لكل ناصر نبيه حواري تشبيها

لا يعلم الدنيا به

على بناء المجهول وتشديد الفاء
اى قبلت شفاعتهم تقدم الكلام
عليه قريبا في حديث مامن رجل
مسلم يموت

Copyright © King Saud University